المحاضرة السادسة

العرف

لغة : له معاني كثيرة منها الجميل من الأفعال والاقوال ، والرائحة الذكية قال الشاعر : لولا احتراق النار فيما جاورت

ما كان يعرف طيب عرف العود

اصطلاحا : ما تكرر استعماله من فعل أو قول حتى اكتسب صفة الاستقرار في النفوس والتقبل في العقول والرعاية في التصرفات .

عناصره : له عنصران ، مادي وهو الفعل أو القول المتكرر استعماله . وعنصر معنوي ( نفسي ) وهو صفة التقبل والاحترام والالتزام الادبي .

انواعه : له عدة انواع باعتبارات مختلفة منها :

1 ـ باعتبار الشمول : قسم إلى عام وهو الذي لايختص باقليم دون اقليم ، كالمعاملة بالمثل في الميراث .

والعرف الخاص وهو الذي يختص باقليم معين أو منطقة معينة . مثل الزي الخاص ببلد واحد أو منطقة معينة أو يصدر عن فئة من الناس تجمعهم وحدة من مكان أو مكان معين أو مهنة خاصة أو فن .

2 ـ باعتبار المشروعية : قسم إلى عرف صحيح ، وعرف فاسد .

والصحيح :هو الذي لايخالف نصا شرعيا ولا يتعارض مع النظام العام والآداب العامة . لايحلل الحرام ولا يحرم الحلال في ميزان الشريعة الإسلامية بالنسبة لاعراف المسلمين كتعارفهم ان ما يقدمه الخاطب إلى خطيبته من ثياب وحلوى ونحوها يعتبر هدية وليس من المهر .

العرف الفاسد : هو الذي يتعارض مع النظام العام والآداب العامة ومع قواعد الشريعة كتعاطي المسكرات وارتياد الملاهي والعقود الربوية .

3 ـ باعتبار وقوعها في الوجود إما ثابت أو متغير .

المصادر

1 ـ الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي ، أصول الفقه في نسيجه الجديد

2 ـ السيد محمد تقي الحكيم ، الأصول العامة للفقه المقارن